وفيما ذكر الدليل القاطع على اشتمال المصاحف
العثمانية على ما صح نقله وثبتت تلاوته
من وجوه القراءات المعبر عنها في الحديث
بالأحرف السبعة، وذلك انه لا يجوز على
الامة المعصومة من الخطأ ان تهمل نقل
شيء من الحروف السبعة التي نزل بها
القرآن، وقد اجمع الصحابه رضي الله
عنهم على نقل المصاحف العثمانية من
الصحف التي كتبها ابو بكر وعمر، وعلى ارسال
كل مصحف منها الى مصر من امصار المسلمين
وعلى ترك ماسوى ذلك، ولا يجوز ان ينهى
عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا
ان يجمعوا على ترك شيء من القرآن، وايضا
انعقد الاجماع على ان شرط القراءات
المتواترة موافقة الرسم العثماني فلو لم تكن
فيه لوقفت على شرط ممتنع وما وقف
على ممتنع ممتنع، وهي موجودة فيلزم
وجود شرطها، وانعقد ايضا على انه
كتب في المصاحف كل القرآن وكل حرف

منها

منها بعض منه فلو لم تكن فيه لكان الملكوب
بعضه، وايضا تعدد المصاحف يدل
على ان فيها اكثر من حرف واحد فيكون
السبعة اذ لا قائل بالثالث انتهى ملخصا
من كتاب النشر، وتغريد الجملة لمنادمة
العقيلة، وشرح العلامة الجعبري عليها،
وقال في شرحه على الشاطبية، والصحيح
ان المصاحف العثمانية مشتملة على
الأحرف السبعة لئلا تجتمع الصحابة على
ترك قراءة قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليها اهـ، فثبت ان المصاحف
العثمانية مشتملة على الأحرف السبعة
الموجودة في الصحف التي كتبها ابو بكر
وعمر ونسخ عثمان منها المصاحف خلافا
لمن قال انها مشتملة على حرف واحد، وهو
لغة قريش محتجا بان عثمان رضي الله
عنه احب ان يجمع الناس على مصحف واحد
فيحصل الوفاق ويرتفع الخلاف بينهم ووقوع
الخلاف فيها يخل بمقصوده من جمع الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)